وأَظهِر بالحقّ قائمَهم
دعاءُ يوم دحْو الأرض

رواية السيد ابن طاوس قدس سره

عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وُلد فيها إبراهيم عليه السلام، ووُلد فيها عيسى بن مريم، وفيها دُحيت الأرض من تحت الكعبة، فمَن صام ذلك اليوم كان كمَن صام ستّين شهراً» . في (إقبال الأعمال) للسيّد ابن طاوس دعاء خاصّ بهذا اليوم الشريف رواه بعدّة طرق عن (مصباح المتهجّد) للشيخ الطوسي رضوان الله عليه.

«شعائر»

ذو القعدة، يوم الخامس والعشرين منه دُحيت الأرض من تحت الكعبة، ويُستحبّ صوم هذا اليوم، ورُوي أنّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً، ويُستحبّ أن يُدعى في هذا اليوم بهذا الدعاء :

«اللّهُمَّ داحِيَ الكعبَةِ وفالِقَ الحبّةِ وصارِفَ اللَّزْبَةِ وكاشِفَ الكُربةِ، أسألُكَ في هذا اليومِ من أيّامِكَ التي أعظَمْتَ حقَّها، وقدَّمتَ سَبْقَها، وجَعلتَها عندَ المؤمنينَ وَديعةً، وإليكَ ذَريعةً، وبِرحمتِكَ الوَسيعةِ، أن تصلِّيَ على مُحمّدٍ المُنتَجَبِ في الميثاقِ، القريبِ يومَ التَّلاقِ، فاتِقِ كلِّ رَتْقٍ وَداعٍ إلى كُلِّ حقٍّ، وعلى أهلِ بيتِهِ الأطْهارِ الهُداةِ المَنارِ، دعائِمِ الجبّارِ ووُلاةِ الجنّةِ والنّارِ، وأعطِنا في يومِنا هذا من عطائِكَ المخزونِ غيرَ مقطوعٍ ولا ممنونٍ، يجمَعُ لنا به التّوبةَ وحُسنَ الأَوبةِ .

يا خيرَ مدعوٍّ وأكرمَ مَرجُوٍّ، يا كَفِيُّ يا وفِيُّ، يا مَن لطفُهُ خَفِيّ، أُلطُفْ لي بِلطفِكَ وأسعِدْني بِعفوِكَ وأيّدْني بِنصرِكَ وَلا تُنسِني كريمَ ذِكرِكَ بِوُلاةِ أمرِكَ وحَفَظةِ سِرِّكَ، واحفظْني من شوائِبِ الدّهرِ إلى يومِ الحشرِ والنّشرِ، وأَشهِدْني أولياءَكَ عند خروجِ نفسي، وحُلولِ رَمْسي، وانقطاعِ عملي، وانقضاءِ أجَلي.

اللّهُمَّ واذكُرْني على طولِ البِلى إذا حَلَلْتُ بينَ أطباقِ الثَّرى، ونَسِيَني النّاسونَ منَ الوَرى، واحلِلْني دارَ المُقامةِ وبَوِّئني منزلَ الكرامةِ، واجعَلْني من مُرافِقي أولِيائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبائِكَ وأصفيائِكَ، وبارِكْ لي في لِقائِكَ، وارزُقْني حُسنَ العملِ قبلَ حلولِ الأجَلِ، بريئاً من الزّلَلِ وسُوءِ الخَطَلِ.

اللّهُمَّ وأَوردْني حَوضَ نَبِيِّكَ مُحمّدٍ صلّى الله عليه وأهل بيته، واسْقِني مَشرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمأُ بعدَهُ، ولا أُحَلَّأُ وِردَهُ [أحْلَأُ وِردَه: لا أُمنع من ورود حوضه]، ولا عنهُ أُذادُ [أُطرَد]، واجعلْهُ لي خيرَ زادٍ وأَوفى ميعادٍ يومَ يقومُ الأشهادُ .

اللّهُمَّ والعَنْ جبابِرةَ الأوّلينَ والآخرينَ وبِحقوقِ أولِيائِكَ المُستأْثِرينَ، اللّهُمَّ واقصِمْ دعائِمَهُم، وأهلِكْ أشياعَهُم وعامِلَهُم، وعَجِّلْ مَهالِكَهُم، وَاسلُبْهُمْ مَمالِكَهُم، وَضَيِّقْ عليهم مسالِكَهُم، والعَنْ مُساهِمَهُم ومشارِكَهُم .

اللّهُمَّ وعجّلْ فرَجَ أولِيائِكَ واردُدْ عليهم مَظالِمَهُمْ، وأَظهِرْ بِالحقّ قائمَهُم، واجعَلْهُ لِدِينِكَ مُنتَصِراً وبِأمرِكَ فِي أعدائِكَ مُؤتَمِراً، اللّهُمَّ احفظْهُ بِملائكةِ النّصرِ وبِما أَلقَيتَ إليهِ من الأمرِ في ليلةِ القدْرِ، مُنتَقِماً لك حتّى تَرضى ويَعودَ دِينُكَ به وعلى يدَيهِ جديداً غضّاً، ويَمحَضَ الحقَّ مَحضاً، ويَرفُضَ الباطلَ رَفضاً .

اللّهُمَّ صَلِّ عليهِ وعلى آبائِهِ، واجعَلْنا من صَحبِهِ وأسرتِهِ، وابعَثْنا في كرّتِهِ حتّى نكونَ في زمانِهِ من أعوانِهِ، اللّهُمَّ أَدرِكْ بنا قِيامَهُ وأَشهِدْنا أيّامَهُ، وصَلِّ عليهِ واردُدْ إلينا سلامَهُ ورحمةُ الله وبركاتُهُ».